1/30/2026

مجلة القنطار للدراسات والانسانية والتطبيقية

سلسلة الاداب والدراسات اللغوية المعاصرة

# الدلالات والمعاني في القصص القرآني دراسة تطبيقية في القرآن الكريم

د. مها أبو القاسم عبد اللطيف محمد صالح

الأستاذ المساعد بكلية التربية لتعليم الأساس (إبتدائي- متوسط)

– قسم اللغة العربية - جامعة وادي النيل

البريد الالكتروني: yasir2492000@gmail.com الهاتف: 0111274293 – 0912430038

**تاريخ التقديم 2025/10/17، تاريخ القبول 2025/11/29 ، تاريخ النشر 2025/12/30**

**الملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدلالات والمعاني العميقة الكامنة في القصص القرآني، وتحليل أبعادها الروحية، الأخلاقية، والتربوية. تنطلق الدراسة من كون القصة القرآنية وسيلة إلهية لإصلاح القلوب وتوجيه السلوك الإنساني، وليست مجرد سرد لتاريخ الأمم السابقة. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتتبع مفهوم القصة لغة واصطلاحاً، وتصنيف البنى القصصية في القرآن إلى "مغلقة" و"مفتوحة". كما ركز البحث على تحليل ثلاثة أنواع من الدلالات: السياقية، والاقترانية، والإيحائية، مع توضيح أثر جرس الألفاظ والسياق في توجيه المعنى. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أن القصص القرآني يمثل وحدة متكاملة تهدف إلى العظة والاعتبار، وأن الظواهر اللغوية كالتقديم والتأخير والحذف في السياق القصصي تحمل أسراراً إعجازية تخدم الغرض الدعوي. وتوصي الدراسة بضرورة تكثيف الدراسات اللغوية التي تربط بين النص القرآني وتطبيقاته في الحياة المعاصرة.

**الكلمات المفتاحية:** القصص القرآني، الدلالات اللغوية، البنية القصصية، المنهج الوصفي التحليلي، الإعجاز القرآني.

**Abstract:** This study aims to explore the profound implications and deep meanings embedded in Qur'anic narratives, analyzing their spiritual, ethical, and educational dimensions. The research posits that Qur'anic stories are divine instruments for reforming hearts and guiding human behavior, rather than mere historical accounts of past nations. The researcher adopted a descriptive-analytical approach to examine the concept of "story" linguistically and terminologically, classifying Qur'anic narrative structures into "closed" and "open" forms. Furthermore, the study focuses on analyzing three types of semantics: contextual, collocative, and connotative, while clarifying the impact of word phonetics and context on directing the intended meaning. The study reached several key findings, most notably: Qur'anic narratives represent an integrated unit aimed at admonition and reflection, and linguistic phenomena such as word order (proposing and delaying) and omission (Hadhf) within the narrative context carry miraculous secrets that serve the purpose of Da'wah (missionary call). The study recommends intensifying linguistic studies that link the Qur'anic text with its practical applications in contemporary life.

**Keywords:** Qur'anic Narratives, Semantic Implications, Narrative Structure, Descriptive-Analytical Approach, Qur'anic Inimitability (I'jaz).

1/30/2026

**المقدمة:-**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم البعث، وبعد:

القصص القرآني يعتبر مصدرًا غنيًا بالدلالات والمعاني العميقة، حيث يروي القرآن الكريم قصصًا عن الأنبياء والرسل والأمم السابقة، بهدف توجيه الناس وتعليمهم الدروس والعبر. هذه القصص تحمل في طياتها معاني روحية وأخلاقية وتربوية، وتساهم في فهم الوجود الإنساني وغاية الحياة. من خلال دراسة الدلالات والمعاني في القصص القرآني، يمكننا استخلاص العبر والفوائد التي تنير دربنا وتساعدنا على مواجهة التحديات في الحياة. يهدف هذا البحث إلى استكشاف الدلالات والمعاني العميقة في القصص القرآني، وتحليلها وتفسيرها، بهدف تعزيز الفهم العميق للقرآن الكريم وتطبيقاته في الحياة اليومية.

هذه دراسة تناولت فيها (الدلالات والمعاني في القصص القرآني دراسة تطبيقية في القرآن الكريم) والتي اخترتها من دلالات القصص التي وردت فيها من سور القرآن الكريم. وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين.

**دو افع الاختيار:-**

مما لاشك فيه أن مثل هذه الدراسة يكون من الصعب حصر دواعيها، والكتابة عن فوائدها، خاصة وأن ميدان البحث في القرآن الكريم خصب . ويمكن ذكر بعض الأسباب :-

1- يحوي القرآن الكريم معادن وكنوز (أجلِّ العلوم وأشرفها) فهو أولى بالبحث والتنقيب عن معادنه وكنوزه فأراد الباحث تقديم دراسة تعين على فهم المعاني واستنباط الاحكام.

2- خدمة كتاب الله عزَّ وجلَّ وتوضيح بعض أسراره اللغوية.

3- الإسهام في إثراء المكتبات بمثل هذه البحوث العلمية .

**أهمية الدراسة :-**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي :-

1- إنه يتناول ناحية مهمة تتعلق بفهم كتاب الله عزَّ وجلَّ .

1/30/2026

2- إن دلالة القصص القرآني تسهم في استنباط الأحكام الشرعية من واقع التفسير اللغوي لمضمون الآيات القرآنية .

3- يبيّن صلة علوم اللغة العربية بعلوم الشريعة الإسلامية.

4- إن دلالة القصص القرآني من أبرز القرائن المعينة على فهم النص وتفسيره تفسيراً صحيحاً.

**أهداف الدراسة:-**

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:-

1- بيان المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لكلمة (قصة).
2- توضيح معنى القصة وأنواعها وأثرها في دلالة المعاني الإسلامية في القرآن الكريم .
3- توضيح دلالات القصص القرآني في فهم النص.
4- فهم الدلالات العميقة في القصص القرآني.
5- تحليل القصص القرآني لتحديد العبر والدروس المستفادة.
6- تفسير الآيات القرآنية المتعلقة بالقصص وتوضيح السياق والتأويل.
7- استخلاص العبر والفوائد من القصص القرآني وتطبيقها في الحياة اليومية.
8- تعزيز الفهم العميق للقرآن الكريم وتفسيره بشكل صحيح.
9- دراسة تأثير القصص القرآني على السلوك والتفكير الإنساني.

**الدراسات السابقة:-**

تناول عدد من الباحثين موضوع القصص القرآني من زوايا متعددة، فقد قام عبد الكريم زيدان في دراسته "القصص القرآني: عرض وتحليل" بتسليط الضوء على الأبعاد التربوية والتشريعية في القصص، مبينًا وظيفته في بناء الوعي الإيماني والسلوكي. بينما ركز محمد أحمد خلف الله في "الفن القصصي في القرآن الكريم" على الجانب الجمالي والبلاغي في سرد القصص، مما أثار نقاشات علمية واسعة حول وظيفة السرد في القرآن.

أما محمد عزة دروزة فقد أعدّ موسوعة شاملة بعنوان "القصص القرآني: عرض وتحليل وتوجيه"، تناول فيها القصص من منظور عقدي وتاريخي، مبينًا كيفية توظيف القصة في تثبيت الرسالة الإلهية. وفي سياق آخر، بحثت إيمان علي البكري في "الدلالة السياقية في القصص القرآني" كيفية تغيّر المعنى حسب السياق وتعدد مواضع القصة الواحدة، وبيّنت أثر الحذف والتكرار في تعميق الدلالة.

1/30/2026

وأما من زاوية لغوية دلالية، فقد اهتم عبد الفتاح لاشين في دراسته "دلالات الألفاظ في القرآن الكريم" بتوضيح الوظائف التعبيرية للألفاظ، مما يثري فهم القصة القرآنية خاصة من خلال المفردة القرآنية. وأخيرًا، ركّز جمعة عبد العزيز في "البنية السردية في القصص القرآني" على الترتيب الزمني والمكاني للأحداث، وكيفية بناء الشخصية القرآنية في السياق السردي.

**منهج الدراسة:-**

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة إذ يعرض الباحث القضية موضوع الدراسة ممثلاً لها بنماذج تطبيقية في كتاب الله عزّ وجلّ والغاية في ذلك الحقيقة العلمية المرجوة التي ستنتهي إليها الدراسة.

**القصة لغة:-**

لا يبتعد معنى القص عن التتبع والتقصي، سواء تعلق الأمر بتتبع الأثر المادي، أم بتتابع أحداث القصة أثناء الحكي.

جاء في تاج العروس: " قص عليه الخبر قصصا أعلمه به وأخبره، ومنه قص الرؤيا، قص أثره: أي تتبعه، وكذلك اقتص أثره، وتقصص أثره، يقال أقصها قصا، ﴿ **قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا**﴾ **[ الكهف: 64].**

أي: رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر، ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [ سورة يوسف.3] .

أي: نبين لك أحسن البيان، وقال بعضهم القص: البيان، والقصص الاسم، والقاص من يأتي بالقصة على وجهها كأنه تتبع معانيها وألفاظها، وقيل: القاص من يقص القصص لأتباعه خبرا بعد خبر، وسوقه الكلام سوقا[1].

والقص: فعل القاص إذا قص القصص ويقال في رأسه قصة: يعني الجملة من الكلام[2].

والقصص: رواية الخبر المقصوص والأثر، القصاص: القاص للقصة التي تكتب و الجملة من الكلام والحديث والأمر والخبر والشأن وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال والواقع، أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي[3].

إذن، فالقصة مفردة، والقصص: جمع وهي المصدر، والقاص: اسم فاعل وهو الذي يقوم بفعل القص والقصاص: صيغة مبالغة، أي كأن القيام بفعل القص هو الإتيان على القصة من جميع جوانبها، والإلمام بكافة أطرافها.

---

[1]- الزبيدي، تاج العروس، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ط1، دت، مادة (ق. ص. ص)، ج3، ص433.

[1]- الجوهري، الصحاح، تح، شهاب الدين أبوعمر، دار الفكر، بيروت، ط1، 1418هـ ، (مادة قص).

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دت، دط.

1/30/2026

**القصة اصطلاحا :-**

أما التعريف الاصطلاحي للقصص فتناولته كتب النقاد والمهتمين بشأن القصة بإسهاب، وتفصيل، لتعدد المدارس من جهة، ولخصوصية القصص القرآني من جهة أخرى.

فالدكتور فضل عباس يرى أن القصة: هي وسيلة للتعبير عن الحياة أو قطاع معين من الحياة يتناول حادثة واحدة، أو عددا من الحوادث بينها ترابط سردي، ويجب أن تكون لها بداية ونهاية فالقصص القرآني، و أسلوبها المعجز أسبغ عليها من روعة التشبيهات ما جعلها فريدة في نوعها[4].

أما الدكتور شوقي ضيف فيقول: فالقصة سلسلة أو سلاسل من الواقع، سلاسل تلتقي لتكون عملا قصصيا طويلا، لا يكتفى فيه بجزء من الأجزاء، فهي ليست نبذة، إنما هي كل كبير، إنها نهر زاخر فياض بالحياة واسع الرحاب والآفاق، يتدفق القاص فيه كما يريد من غير انقطاع، حتى يصل إلى نهاية قصته، وتتجلى وحدة الأحداث بينة واضحة، والقصة تسمو كلما تغلغلت في دراسة الإنسان وواقعه، وكلمة الأسلوب القصصي لها معنيان: معنى عام يشمل بناء القصة كله لجميع مواده وعناصره، و معنى خاص يقف عند التعبير، ووسائله اللغوية وخصائصه اللفظية[5].

كما يعرف أحمد الهاشمي صاحب جواهر الأدب القصص قائلا: " القصص: معرفة أحوال السابقين، وكانوا يعرفون منها ما كان عليه أسلافهم وبعض مجاوريهم من الأحوال المأثورة، ووقائع أيامهم المشهورة، كقصة الفيل، وحرب البسوس، وحرب الفجار، فالقصة قاموس تقرأ منه أحوال الأمة، اهتماماتها، توجهاتها، عقائدها، حياتها الاجتماعية، ووضعها الاقتصادي والنفسي، إذ أن هذه الجوانب مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا وثيقا[6].

من التعاريف السابقة، يتضح أن القصة عبارة عن كل متكامل من الأحداث المليئة بالحركة، القادرة على نقل حياة الأمم السابقة بكل تجلياتها لتكون عبرة للمتأخرين زمنيا عنها، بأسلوب فني يجعل المتلقي يعيش أحداث القصة كأنه أحد شخوصها.

**ما الذي يعنيه القصص القرآني للمسلمين ؟**

لقد جرت العادة قديما وحديثا على التعامل مع القصص القرآني بوصفه قصص أنبياء، وكثير من المؤلفات تحمل هذا الاسم، وبما أن القرآن يستعمل القص لأهداف الدعوة، وليس من أجل القص في ذاته، فإن قصصه على الرغم من أنها قصص أنبياء فعلا، فإن حكيه لا يخضع لمسار حياة الأنبياء الذين يورد قصصهم، بل يعرض في كل مرة ما يناسب الدعوة

[4] - عباس سناء فضل، إعجاز القرآن الكريم، ط1، دت، ص24.

[5] - شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار الفكر، بيروت، ط1، دت، ص225.

[6] - أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، دار الفكر، بيروت، دت، ج2، ص22.

1/30/2026

المحمدية في مرحلة من المراحل، فالقصص القرآني هو نوع من ضرب المثل، والمثل لا يضرب لذاته ولا من أجل ذاته، بل من أجل البيان ومن أجل العبرة و من أجل البرهنة على صحة القضية التي يستشهد فيها بالمثل، فكما يضرب القرآن المثل برجلين أو بجنتين من دون تحديد، وكما يجري حوارا بين أهل الجنة وأصحاب النار، والقيامة لم تقم بعد .... فكذلك الشأن في " قصص الأنبياء " التي يذكرها. إنها للذكر، أي للموعظة والعبرة. وهكذا فكما أنا لا نسأل عن صحة القصة التي وراء الأمثال التي تضرب لموقف أو حال، لأن المقصود بالمثل ليس أشخاصه بل مغزاه، فكذلك القصص القرآني ، والصدق في هذا المجال، سواء تعلق الأمر بالمثل أو القصة لا يلتمس فيه مطابقة أو عدم مطابقة شخصيات القصة والمثل للواقع التاريخي، بل الصدق فيه مرجعه مخيال المستمع ومعهوده[7]. وهو ما ذهب إليه محمد حسن فضل الله الذي يرى بأن القصة فن قديم جديد محبب للنفوس، قريب من القلوب، متميز في أداء المطلوب، يترك أثره في السامع حيث يقول : ..... لهذا السبب وغيره شغلت القصص حيزا من كتاب الله - سبحانه - لأنها شغلت حيزا من حياة الناس كبيرا فكان في ذلك الكتاب - كتاب الحياة والتشريع - تلبية لحاجات أولئك الناس وإتباع لرغباتهم، وفي ذلك سر من أسرار صلاحية هذا الكتاب للتشريع والحكم في كل الأزمنة والأمكنة، فالإنسان هو ذات المخلوق إن كان لامعا يشار إليه بالبنان، وإن كان متواضعا في قدراته وإمكاناته .... ولو أننا أردنا إقناع شخص أو جماعة بفكرة لكانت القصة هي الطريق الأقصر والأكثر سلامة والأبلغ حجة والأنجح وسيلة، ذلك أن فيها الحوار، والحوار فيه الأخذ والرد، والإيجاب والسلب، ولكن مع ذلك فيه الدليل والحجة، وجاء الإسلام من خلال القرآن الكريم ليكون دين الحوار الذي يتيح للمفكر أن يفكر في كل شيء .... وعرف المسلمون كيف ينفتحون على العالم من خلال ذلك، وكيف ينطلقون إليه في رسالتهم في أجواء الحوار التي تحترم الإنسان الذي يختلف معها لتقوده إلى أفكارها من موقع احترام الفكر والكلمة والموقف[8].

فهو قد نبه إلى أهمية الحوار وماله من قيمة إقناعية كون أن القصص القرآنية إنما أريد منها العظة، والتذكير، لا السرد القصصي في ذاته ولذاته.

كما يرى محمد عزة دروزة صاحب كتاب " القرآن والملحدون " أن ما ورد في القرآن من قصص وأخبار الأمم السابقة وأحداثها وأنبيائها وما وقع على الأمم الجاحدة من عذاب الله ونكاله اتصف بخصائص :[9].

[7] محمد عابد الجابري، مدخل إلى القرآن الكريم (الجزء الأول في التعريف بالقرآن)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2006م ، ص258.

[8] - محمد حسين فضل الله، الحوار في القرآن . قواعده- أساليبه- معطياته، الدار الإسلامية، بيروت، ط1، دت، ص2-3 (من مقدمة الكتاب)

[9] - محمد عزة دروزة، القرآن والملحدون، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1980، ص152. ومابعدها.

1/30/2026

- **أولا** : لم يكن غريبا إجمالا سماعا أو مشاهدة آثار، أو اقتباسا وتناقلا، سواء منه ما هو موجود في أسفار وكتب أهل الكتاب وغيرهم المتداولة متماثلا أو زائدا أو ناقصا أو مباينا لما جاء في القرآن الكريم، أم ليس موجود فيها مما يتصل بالأمم والأنبياء الذين وردت أسماؤهم فيها مثل قصص إبراهيم المتعددة مع قومه، وتسخير الجن والريح لسليمان، و قارون، والعبد الصالح مع موسى، ومائدة المسيح، أو مما يتصل بغيرهم من الأمم والبلاد العربية وأنبيائها مما يرد أسماؤهم فيها مثل قصص عاد وثمود وسبأ وتبع وشعيب ولقمان وذي القرنين. ولها أمثال في القرآن الكريم نورد على سبيل المثال: ﴿ **أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** ﴾ [ **سورة التوبة 70** ]

- **ثانيا:** أنها لم ترد للقصة ذاتها، وإنما وردت للعظة والتمثيل والتذكير والإلزام، والتنديد والوعيد والتسلية والتطمين. ومن أمثلتها في القرآن الكريم : [ سورة التغابن: الآيات 5- 6]

{ ألمْ يأْتِكُمْ نبأُ الّذِين كفرُوا مِنْ قبْلُ فذاقُوا وبال أمْرِهِمْ ولهُمْ عذابٌ أليمٌ (5) ذلِك بِأنّهُ كانتْ تأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبيِّناتِ فقالوا أبشرٌ يهْدُوننا فكفرُوا وتولّوْا واسْتغْنى اللهُ واللهُ غنِيٌّ حمِيدٌ } (6) .

- **ثالثا:** أنها وردت بأساليب متنوعة تتحمل وجوها للتأويل ويكون عقل الإنسان عاجزا عن تأويلها، ويكون من واجب المسلم المخلص أن يكتفي بالقول ( آمنا به كل من عند ربنا ) ومن الأمثلة على ذلك قصة خلق آدم، فقد ذكرت آية البقرة (30) ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ [ **سورة البقرة : 30** ]

أن الله سبحانه أراد من خلقه أن يجعله خليفة في الأرض، ومع ذلك فإنه أسكنه الجنة هو وزوجته ولم يخرجهما منها إلى الأرض إلا عقوبة على أكلهما من الشجرة الممنوعة كما جاء في آيات سورة البقرة (35-37 ) ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿35﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿36﴾ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿37﴾.

والأعراف (11-27) ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ (11)قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ (12) قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ (13) قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ (15) قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ (17) قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ (18) وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (19) فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ (21) فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (22) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ (23) قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ (24) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا

1/30/2026

تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (25) يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26) يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27) }.

**أنواع البنى القصصية في القرآن الكريم:-**

يمكن التميز بين شكلين للبنية القصصية في القرآن الكريم:

**الشكل الأول: القصة المغلقة. (Closed Narratives) :-**

القصة المغلقة أو المكتملة يقول سليمان عشوائي:

"القصة المغلقة أو المكتملة ونقصد بها القصة التي استقل بها موطن قرآني واحد، في سورة قرآنية فريدة، ولم يتكرر سياقها السردي خارج ذلك الموطن، وقد وردت على هذا الشكل القصصي كل من قصة سيدنا يوسف عليه السلام، وقصة أصحاب الكهف، وقصة سيدنا سليمان والملكة بلقيس، وغيرها من القصص التي أخذت إطارا مثليا كقصة صاحب الجنتين ... وقد ترد القصة المغلقة ضمن تداع قصصي، تسوقه السورة، من أجل إنجاز فاعلية تبليغيه، تستمد من إيحاءاتها طاقة تأثيرية، من ذلك ما ورد في سورة الكهف من قصص مغلقة، تمثلها قصة أصحاب الكهف (من الآية 9-25)

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11)ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا (12) نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى (13) وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا (14) هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا (15) وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا (16) ۞وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا (20) وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًاۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (22)وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (23) إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (24)وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا (25) ﴾.

وقصة صاحب الجنتين من الآية (32-44)

1/30/2026

﴿ واضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ولَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا (33) وكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وأَعَزُّ نَفَرًا (34)ودَخَلَ جَنَّتَهُ وهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) ومَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ولَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنقَلَبًا (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً (37) لَكِنَّا۠ هُوَ اللَّهُ رَبِّي ولا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) ولَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا (39) فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ويُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (41) وأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ويَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) ولَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ ومَا كَانَ مُنتَصِرًا (43) هُنَالِكَ الوَلايَةُ لِلَّهِ الحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وخَيْرٌ عُقْبًا(44)﴾

وقصة ذي القرنين من الآية (83-98)

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (85) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (86) قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (87) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (89) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (90) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (92) حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93)قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94)قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (98) ﴾.

فهذه القصص المتلاحقة جميعا قصص مكتملة مغلقة، لم نلق لها حضورا استدعائيا في سياق قرآني آخر، باستثناء قصة سيدنا موسى والعبد الصالح، التي هي قصة مفتوحة لأنها تفيدنا بجانب آخر من جوانب سيرة سيدنا موسى عليه السلام ووقائع حياته[10].

**الشكل الثاني: القصة المفتوحة. (Open Narratives) :-** يقول سليمان عشوائي : ونقصد بها ذلك السياق السردي المتعلق بسيرة نبي أو رسول، والمتواتر في أكثر من سورة، وبتنويعات إخبارية وسردية تتجدد كثيرا أو قليلا من سياق لأخر، سواء على مستوى الشكل الخطابي أو من حيث الإفادات التي يحملها[11].

فالشكل الأول لبنية القصة القرآنية يمثل تلك القصص التي ترد في موقع قرآني واحد لضرب مثل أو تحقيق عظة، أما الشكل الثاني فيمثل ذلك القصة التي ترد في مواطن متعددة يستدعيها السياق في كل مرة، والهدف من الشكلين القصصيين واحد، إن القرآن كما أنه ليس كتاب قصص بالمعنى الأدبي الفني المعاصر، فهو أيضا ليس كتاب تاريخ بالمعنى

[10] - سليمان عشراتي، الخطاب القرآني (مقاربة توصيفيه لجمالية السر الإعجازي) ديوان المطوعات الجامعية الجزائر، ط1998، ص69-70.

[11] - الخطاب القرآني، ص70.

1/30/2026

العلمي المعاصر للتاريخ. إنه مرة أخرى كتاب دعوة دينية إن الحقيقة التي يطرحها القصص القرآني هي العبرة، هي الدرس الذي يجب استخلاصه[12].

**دلالة الألفاظ في القصص القرآني:-**

**1- الدلالة السياقية ( Contextual Implication):-**

تعد السياقات حصيلة للنصوص التي تكتب أو تقال، ويتم تكوينها وتحويلها وتعديلها دائما بالنصوص المستخدمة في موقف دون آخر، ومن هنا نجد أن النص والسياق يتكاملان فيما بينهما، ويتعين في النص أن يتم شكله ومحتواه إجمالا بالتماسك، وتبرز قيمة السياق في تحديد دلالة الألفاظ المتأثرة بالمقام والمقال ليتحدد ما هو مقصود ضمنا بالألفاظ[13].

فالألفاظ من خلال هذا النص تملك دلالة صريحة وأخرى ضمنية تتحدد بالسياق الذي ترد فيه، بل إن اللفظة الواحدة وفي السياق الواحد قد تفهم على أكثر من وجه، فلفظة (رؤيا) وردت في سياق واحد في القرآن الكريم فيما رأى ملك مصر بجلاء ووضوح، وراءه ملؤه: أضغاث أحلام : لأنها بدت لهم كذلك، ولأنهم لم يدركوا دلالة رموزها، في حين نجد الرسول حينما جاء إلى سيدن يوسف عليه السلام وطلب منه أن يفتيه في رؤيا الملك لم يستعمل لفظ رؤيا أو حلم أو أحلام وإنما قال: قوله تعالى: آ

" يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ " يوسف: ٤٦

فذكر رموز الرؤيا مباشرة، لأنه يعلم أن يوسف - عليه السلام - يعبرها تعبيرعين اليقين فكأنها واقع محسوس مشاهد[14] والأمثلة على هذا النوع من دلالة الألفاظ في القرآن الكريم كثيرة، لأن الدلالة السياقية في القصص القرآني تتعلق بمعاني الألفاظ حين ترد في سياقات يكون معنى اللفظ فيها جزء من كل، لأن المعنى الإجمالي للسياق يتحدد بالأوامر التي تنعقد بين الألفاظ مؤلفة سياقا متكاملا لا يستغني فيه لفظ عن لفظ ولا معنى عن معنى[15].

**2- الدلالة الإقترانية (Collocative Meaning):-**

حيث تبعد الألفاظ عن المعاني العائمة غير الدقيقة وتكشف عن أبعاد الشخصيات في القصة،

---

[12] - مدخل إلى القرآن الكريم، ص259.

[13] - جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، تر، عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ط1، 1978، ص228

[14] - ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والنجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطات الأكبر، دار العودة بيروت، 1981م ، ص378.

[15] - عماد عبد يحي، البنى والدلالات في لغة القصص القرآني دار دجلة الأردن، ط1، 2009، ص230.

1/30/2026

وفي وصف الأحداث وبيان طبائعها[16].

والأمثلة على الدلالة الاقترانية في القرآن الكريم كثيرة تمثل لها باقتران لفظ "سلطان" بلفظ "مبين" في مواضع كثيرة منها :

**"وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِأَيَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ"** هود: ٩٦
**" ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِأَيَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ"** المؤمنون: ٤٥
" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِأَيَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ" غافر: ٢٣
" وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ" الذاريات: ٣٨

فجملة (أرسلنا) ترمز للرسالة التي جاء بها سيدنا موسى عليه السلام تعني: آيات التوراة وما فيها من أحكام، وعضدت تلك الآيات بالسلطان المبين الذي هو المعجزات الحسية التي تعد حجة قاهرة لا يمكن للحس أن يكذبها كالعصا واليد والسلطان اسم لما يفيد القطع واليقين، وهو اسم للقدر المشترك بين الدلائل التي تؤكد بالحس، وبين الدلائل التي لا تأكد بالحس والدليل القاطع الذي تأكد بالحس هو السلطان المبين، ولما كانت معجزات موسى عليه السلام على هذا التدرج فلا جرم أن وصفها بأنها سلطان مبين[17].

**3- الدلالة الإيحائية (Connotative Meaning):-**

الألفاظ هي مذاق الكلام، لما تحمله من قيم إيقاعية تناسب في الأسماع، فتتصل بالقلوب والنفوس فتلونها بألوانها، فيغدو اللفظ بجرسه موحيا بالمعنى، ودلالة الجرس على المعنى خفية موحية تحس بمقدار شدة التأثر بالباعث الصوتي فالألفاظ فضلا عن دلالتها على المعاني الذهنية لها دلالات إيحائية تتمثل في الصور والظلال المصاحبة لها، مما يشكله جرس الألفاظ وما اكثر فيها من معان كونتها تجارب البشرية والمشاعر التي صاحبتها منذ أول استعمال، فتكونت لها دلالات إيحائية يرسمها الجرس تارة وظلال اللفظ تارة، والاثنان معا تارة ثالثة[18] ومن المعتاد أن تأخذ الألفاظ هذه الدلالة في سياق الكلام وأمكنتها فيه، ومن مجاورتها لكلمة معينة أخرى ذات جرس معين، فتتلون الدلالات وتتنوع وتشير إلى فكرة أو تومئ إلى معنى، أو ترمز إلى صورة نفسية، أو عقلية، أو فنية، فيغدو اللفظ في سلك الأسلوب ذا نمط جديد من الألوان والظلال بخلافه بعيدا عن هذا النظم[19].

ومن الألفاظ الموحية بالحركة الحسية ما ورد في قوله تعالى في قصة سيدنا موسى عليه " طسّمّ " القصص: ١

---

[16] - البني والدلالات في لغة القصص القرآني، ص255.
[17] - الفخر الرازي، التفسير الكبير، دار الكتب العالمية طهران، ط2، دت، ج18 ص53.
[18] - التصوير الفني في القرآن، ص76.
[19] - فتحي أحمد عامر، المعاني الثانية في الأسلوب القرآني، منشأة المعارف الإسكندرية، 1976، ص6.

1/30/2026

فلفظة (يترقب) ترسم هيئة الحذر المتلفت الخائف الذي يترقب في المدينة موضع الأمن والاطمئنان مما يؤكده السياق كله[20]. وتقديم كلمة (خائفا) على كلمة (يترقب) يوحي بمدى الفزع الذي استولى على سيدنا موسى عليه السلام فضلا عن إيحاء لفظة (يترقب) بسمته الشخصية الانفعالية المجسمة بهيئة الخائف القلق، واللفظتان معا يوحيان بأن سيدنا موسى عليه السلام في ذلك الوقت قد غادر القصر الفرعوني، ولم يعد من رجاله، ولو كان قد بقي على هذه الحالة، فما أرخص أن يزهق أحد رجال القصر نفسا في عهود الظلم والطغيان وما كان ليخشى شيئا فضلا على أنه يصبح (خائفا يترقب) لو أنه ما يزال في مكانه من قلب فرعون وقصره[21].

**طريقة عرض قصص القرآني :-**

للقرآن فى طريقة عرض القصص صور متعددة :-

1. يسرد القصة من أولها إلى آخرها كما في سورة يوسف
2. يعرض جانبا من القصة في سورة والجانب الآخر في سورة أخرى مثل قصه سيدنا موسى عليه السلام
3. يعرض السورة مرة مبسوطة ومرة مقبوضة ويراعي مكان الغيرة ومقتضى المقام والغرض من القصة .

**فوائد ذكر القصص في القرآن الكريم :-**

التحذير من وقوع المسلمين فيما وقع فيه بنو إسرائيل[22] لأنها جمعت ذكر الأنبياء والصالحين الملائكة والشياطين والأنعام وسير الملوك والمماليك والتجار والعلماء والمال والرجال والنساء وحيلهن وذكر التوحيد والفقه وتعبير الرؤيا والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش والصبر على الأذى والغدر، على غير ذلك من العجائب[23].

لايراد بها سرد تاريخ الأمم والاشخاص وإنما هي عبرة للناس في آيات الله وحجة على خلقه في تأييد رسله. وما من شيء أشد أثراً على النفوس من أسلوب القصة، ولذا اعتمد القرآن الكريم على إيراد الموعظة بنحو القصة.

القصة في سبيل التعليم والتربية حيث خطا القرآن الكريم أحسن الخطوات في بيان التواريخ والقصص في سبيل التعليم والتربية.

---

20 - محمود السيد حسن مصطفى، الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية، الإسكندرية، ط1981، 1، ص81.

21 - التهامي نفرة، سيكولوجية القصة في القرآن، الشركة التونسية للتوزيع تونس، 1974، ص369.

22 - ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر، 1984م ، ج31، ص15.

23 - ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد. زاد المسير في علم التفسير، دار ابن حزم، ج2، ص413.

1/30/2026

**الخاتمة:**

انطلقت هذه الدراسة من كون القصص القرآني يمثل أحد أجلّ العلوم وأشرفها لارتباطه الوثيق بكتاب الله عز وجل، حيث يهدف البحث إلى سبر أغوار الدلالات والمعاني العميقة التي تتضمنها تلك القصص. فالقصة في القرآن الكريم ليست مجرد سرد لأحداث تاريخية أو أخبار للأمم السابقة، بل هي منظومة تربوية ودعوية متكاملة صِيغت بأسلوب معجز لتكون وسيلة فعالة في إصلاح القلوب وتوجيه السلوك البشري وتقديم العبر والدروس المستفادة التي تنير درب الإنسان في مواجهة تحديات الحياة من خلال نماذج واقعية وصور ناطقة لما كانت عليه النبوات السابقة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتتبع مفهوم القصة لغة واصطلاحاً، مبيّنة أن القص في أصله اللغوي يعني تتبع الأثر والبيان، وهو ما يتجلى في كيفية عرض القرآن للأحداث بدقة واتصال. وقد ميزت الدراسة بين نمطين من البنى القصصية؛ الأول هو القصة المغلقة التي تستقل بموضع واحد وتكتمل فيها العناصر السردية لتحقيق غرض بعينه، والثاني هو القصة المفتوحة التي تتكرر في مواضع متعددة بتنويعات سردية تخدم سياقات دعوية مختلفة، مما يؤكد أن القرآن الكريم يوظف القصة كأداة للذكر والموعظة والبرهنة وليس لمجرد الإخبار التاريخي الصرف، فالمعنى يتركز في المغزى والعبرة المستخلصة من القصة.

ركز التحليل التطبيقي في الدراسة على استجلاء أنواع الدلالات اللغوية في النص القصصي، حيث أبرزت النتائج أهمية الدلالة السياقية في تحديد معاني الألفاظ بناءً على موقعها في النظم القرآني، وكذلك الدلالة الاقترانية التي تعزز الحجة واليقين من خلال تلازم مفردات معينة، بالإضافة إلى الدلالة الإيحائية التي تستمد قوتها من جرس الألفاظ وظلالها النفسية التي تعكس الهيئات الانفعالية والحسية للشخصيات. وقد تبيّن أن كل مفردة في السياق القصصي مختارة بعناية فائقة لتؤدي وظيفة دلالية وجمالية تسهم في تعميق الفهم وتصوير المشاهد بدقة متناهية تجعل المتلقي يعيش تفاصيل القصة وجدانياً وعقلياً.

كما كشفت الدراسة عن الأسرار البلاغية الكامنة في أساليب الحذف والتقديم والتأخير داخل السياق القصصي، حيث أثبتت أن هذه الظواهر اللغوية تأتي استجابة لمقتضيات المقام وحال المخاطب، مما يجعل المتلقي يتفاعل مع النص بعقله وخياله لملء الفجوات السردية التي يتركها الحذف الإعجازي دون إخلال بالمعنى، وخلصت الدراسة إلى أن القصص القرآني يمثل وحدة موضوعية وفنية متكاملة تهدف إلى ترسيخ العقيدة وتقديم النماذج الأخلاقية الرفيعة، وتوصي بضرورة استثمار هذه المعاني والدلالات في الحياة اليومية لتعزيز الفهم العميق للقرآن الكريم وتطبيقاته العملية في بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة.

1/30/2026

**فهرس المصادر والمراجع:-**

القرآن الكريم

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1981) . *كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والنجم والبربر ومن عاشرهم من ذوي السلطات الأكبر*. دار العودة.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). *لسان العرب*. دار صادر.

التهامي، نفرة (1974) . *سيكلوجية القصة في القرآن*. الشركة التونسية للتوزيع.

الجابري، محمد عابد (2006) . *مدخل إلى القرآن الكريم (الجزء الأول في التعريف بالقرآن)*. مركز دراسات الوحدة العربية.

دروزة، محمد عزة (1980) . *القرآن والملحدون* (ط2). دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

الرازي، فخر الدين(1979). *المحصول في علم الأصول* (طه جابر فياض، محقق). (ط1). [مكان النشر غير مذكور، يُفترض الرياض حسب بياناتك].

الرازي، فخر الدين (د.ت). *التفسير الكبير* (ط2). دار الكتب العالمية.

الزبيدي، مرتضى (د.ت). *تاج العروس*. دار الفكر للطباعة والنشر.

ضيف، شوقي (د.ت). *في النقد الأدبي*. دار الفكر.

عامر، فتحي أحمد (1976) . *المعاني الثانية في الأسلوب القرآني*. منشأة المعارف.

عشراتي، سليمان (1998). *الخطاب القرآني: مقاربة توصيفية لجمالية السر الإعجازي*. ديوان المطبوعات الجامعية.

فضل الله، محمد حسين. (د.ت). *الحوار في القرآن: قواعده، أساليبه، معطياته*. الدار الإسلامية.

لاينز، جون (1978). *اللغة والمعنى والسياق* (عباس صادق الوهاب، مترجم). دار الشؤون الثقافية العامة.

مصطفى، محمود السيد حسن (1981) . *الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية*. منشأة المعارف.

يحيى، عماد عبد (2009) . *البنى والدلالات في لغة القصص القرآني*. دار دجلة.